

# شرح معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول (٩)

## الشيخ عبد الله العنقرى

عبد الله العنقرى

بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين قال الشيخ حافظ رحمة الله قال الله تبارك وتعالى - 00:00:00

الم ترى الى الذي حاج ابراهيم في ربه من اتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربى الذي يحيى ويميت. قال انا احيي واميت قال ابراهيم 00:00:18 فان الله يأتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب - 00:00:18

فبهت الذي كفر والله لا يهدى القوم الظالمين. قال المفسرون وغيرهم من علماء النسب والاخبار هذا المحاج هو ملء هو ملك واسمه نمرود بن كنعان ذكروا انه استمر في ملكه اربع مئة سنة. اربعة - 00:00:34

استمر في ملكه اربعة اربعمائه سنة. وكان قد طفى وبغي وتجبر وعنى واثر حياة الدنيا ولما دعاه الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام 00:00:52 الى عبادة الله وحده لا شريك له حمله الجهل والضلال وطول الامال على انكار الخالق - 00:00:52

جل وعلا عنادا ومكابرة. فجاج ابراهيم الخليل في ذلك وادعى لنفسه الربوبية. فلما قال الخليل عليه الصلاة والسلام ربى الذي يحيى 00:01:12 ويميت قال انا احيي واميت قال قتادة ومحمد بن اسحاق يعني انه اذا اتى بالرجلين قد تحطم قتلهم. اذا اوتى بهم 00:01:12 اذا اوتى يعني انه اذا اوتى بالرجلين قد تحتم قتلهم اذا امر بقتل احدهما وعفا عن الاخر فكانه قد احيا هذا واما هذا الاخر. وهذا ليس بمعارضة الخليل عليه الصلاة والسلام. بل هو كلام خارجي عن عن مقام المراقبة. ليس بمنع ولا ولا بمعارضة بل هو تشغيل 00:01:34 محض - 00:01:34

وهو انقطاع في الحقيقة فان الخليل عليه الصلاة والسلام استدل على وجود الخالق جل وعلا بحدوث هذه المشاهدات من احياء 00:02:03 الحيوانات وماتتها على وجود فاعل ذلك الذي لا بد من استنادها اليه في وجودها ضرورة لعدم قيامها بانفسها - 00:02:03

على وجود فاعل ذلك الذي لا بد من استنادها اليه في وجودها ضرورة لعدم قيامها بانفسها ولابد من فاعل لهذه الحوادث المشاهدة 00:02:23 من خلقها وتسخيرها وتسيير هذه الكواكب والرياح والسحب والمطر وخلق هذه الحيوانات التي توجد مشاهدتها - 00:02:23 التي توجد مشاهدة ثم اماتتها ولهذا قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام ربى الذي يحيى ويميت. فقول هذا الجاهل انا احيي واميت ان 00:02:44 عنا انه الفاعل بهذه المشاهدات فقد كابر وعاند. وان علا ما ذكره قتادة والسدي ومحمد بن اسحاق - 00:02:44

الم يقل شيئا يتعلق بكلام الخليل؟ اذ لم يمنع مستلزمها ولا عارض الدليل ولما كان انقطاع مناظرة هذا المحاج قد تخفى على كثير من 00:03:04 الناس ممن حضره وغيرهم ذكر دليلا اخر بين وجود الخالق وبطلانا - 00:03:04

وادعاه النمرود وانقطاعه جهره قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب هاي هذه الشمس مسخة كل يوم 00:03:21 تطلع من المشرق كما سخرها خالقها ومسيرها وقاهرها - 00:03:21

وهو الله الذي لا اله الا هو خالق كل شيء فان كنت كما زعمت انك تحبي وتميت فات بهذه الشمس من المغرب فان الذي يحيى ويميت 00:03:38 هو الذي يفعل ما يشاء ولا يمانع ولا يغالب - 00:03:38

بل قد قهر كل شيء ودان له كل شيء. فان كنت كما تزعم فافعل هذا فان لم تفعله فلست كما زعمت وانت تعلم وكل احد انك لا تقدر 00:03:51 على شيء من هذا. بل انت اعجز واقل واذل من ان تخلق بعوضة او تتصرف فيها - 00:03:51

تبين ضلاله وجهه وكذبه. فيما ادعاه وبطلان ما سلكه وتبجح به عند جهله قوله ولم يبق له كلام يجيب الخليل عليه الصلاة والسلام  
بل انقطع وسكت ولها قال تعالى فبهرت الذي كفر. والله لا يهدي القوم الظالمين - 00:04:09

الله اكبر هكذا تكون المناظرات مع اعداء الله المناظرة مقام نحتاج الى علم يحتاج الى توفيق من الله سبحانه وتعالى واثرها كبير جدا  
اما في نصرة الحق ودحض الباطل واما اذا تولاها من لا يحسن فان نتائجها تكون - 00:04:27

معكوسه تماما ابراهيم عليه الصلاة والسلام قد اتاه الله الحجة والله تعالى قد اتى ابراهيم عليه الصلاة والسلام حجة عظيمة كما اتى  
انبياءه حج عليه الصلاة والسلام هذا المتمرد المسمى بالنمرود ابن كنعان على قول بعض المفسرين - 00:04:47

وذكرها انه طالت مدة فطوى كل ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى فابراهيم عليه الصلاة والسلام في اثناء هذه المنازرة يقول  
للنمرود ربى الذي يحيى ويميت لان رب متصرف الملوك سبحانه وتعالى - 00:05:10

يعطي من يشاء ويمنع من يشاء يضر من شاء وينفع من شاء سبحانه وتعالى يحيى ويميت فقال هذا المتجر انا احيي واميت قال  
بعض المفسرين ان المراد بقوله انا احيي واميت - 00:05:32

انه يؤتى لي بالرجلين قد استحق القتل فاعفو عن احدهما فاكون قد احييته وامروا بقتل اخر فاكون قد امته ليس جوابا ابراهيم  
عليه الصلاة والسلام يقول ربى هو الذي يتصرف باحياء - 00:05:48

الاحياء واماته الاموات ومنه انت فان الله قد احياك والله مميتك هذا هو مقام المنازرة قوله انا اعفو عن احد واعاقب احدا فيكون  
هذا معنى الاحياء والاماتة لا شك ان هذا كلام - 00:06:06

ما له علاقة بمقام المنازرة ليس له اي ارتباط بمقام المنازرة وثمة اناس يريد قتلهم فيعجز عنهم ويهربون منه ولا يتمكن منه فلو كان  
امر الاحياء والاماتة هذا معناه نتمكن من هؤلاء على كل حال هذا مقام ليس له علاقة بالمناظرة. الذي يحيى ويميت الذي بيده سبحانه  
الاحياء والاماتة. فزعم انه يحيى يميت على هذا القول - 00:06:23

القول الثاني انه ادعى الاحياء والاماتة الحقيقة. يقول انا الذي احيي كل ما تراه من البشر ومن الدواب والطيور انا الذي احييتها. وانا  
الذي اميتها فعلى القولين هذا مقام لا شك في بطلان مقوله هذا الفاجر - 00:06:47

ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال له ان الذي يحيى ويميت من شأنه ان يتصرف فنريد منك تصريفا واضحا محددا. هذه الشمس الان  
تأتي من المشرق وانت تقول انك تحسي ويحيى وتميت. الذي يحيى ويميت - 00:07:06

هو نفسه الذي يخرج الشمس من المشرق ويجعلها تغرب فنريد منك انت وانت المدعي للживات والاماتة نريد ان تعكس نريد ان يجعل  
الشمس تأتي من المغرب بحيث بدلا من ان نراها - 00:07:22

تطلع من المشرق غدا تخرجها لنا انت من المغرب. قال تعالى فبهرت الذي كفر انقطعت حجته والله لا يهدي القوم الظالمين لا يستطيع  
ان يدعويه ولا يستطيع ان يعد فيه وعدا. فيقول غدا ترونها لانه يعلم هذا. والشمس اذا خرجت من المغرب - 00:07:40

لا تخرج الا في اخر الزمان كما هو معلوم وخروجها من المغرب احدى علامات الساعة لا يمكن ان تخرج بتاتا من المغرب الا اذا جاء  
الوقت الذي اراد الله بان تكون علامة من علامات الساعة - 00:08:00

احاله الى امر لا يمكن معه الفكاك. ولها بعثت وانقطع تماما وهكذا المناظر المناظر ينبغي ان يحسن ويعرف امر المنازرة بحيث يبهر  
 العدو الله تعالى ويقطع حجته والا فليترك المنازرة - 00:08:14

قال الله تبارك وتعالى قال فرعون وما رب العالمين قال رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقبين. قال لمن حوله الا تستمعون  
قال ربكم ورب ابائكم الاولين قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون. قال رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون -  
00:08:31

يذكر تعالى ما كان بين موسى وفرعون من المقاولة والمحاجة والمناظرة. وما اقامه الكريم على فرعون اللئيم من الحجة العقلية  
المعنية ثم الحسية وذلك ان فرعون قبحه الله اظهر جحد الخالق تبارك وتعالى وزعم انه الله فحشر فنادي فقال انا ربكم الاعلى  
وقال - 00:08:59

يا ايها الملا اعلم لكم من الله غيري. وهو في هذه المقالة معاند يعلم انه عبد مربوب. وان الله هو الخالق الباري المصور الله الحق كما قال تعالى وجدوا بها واستيقنها انفسهم ظلما وعلوا. فانظر كيف كان عاقبة المفسدين. ولهذا قال لموسى عليه السلام -

00:09:20

على سبيل على سبيل الانكار لرسالته واظهار انه ما ثم ربنا ارسله وما رب العالمين لانه ما قال له انا رسول رب العالمين فكأنه يقول لهما ومن رب العالمين؟ الذي تزعمان -

00:09:40  
تزعمان انه ارسلكم وابتعدكم. فاجابه موسى قائلا رب السماوات والارض وما بينهما. اي خالق جميع ذلك ومالك هو المتصرف فيه والله لا شريك له هو الله الذي خلق الاشياء كلها -

00:09:57

العالم العلوى وما فيه من الكواكب النيرات الثوابت والسيارات. والعالم السفلي وما فيه من بحار وانهار وقفار وجبال واسجار وحيوان ونبات وثمار وما بين ذلك من الهواء والطير والسحب المسخر والرياح والمطر وما يحتوي عليه الجو -

00:10:14

وغير ذلك من المخلوقات التي يعلم كل موقن انها لم تحدث بانفسها ولابد لها من موجد ومحدث وخالق وهو الله الذي لا اله الا هو رب العالمين الجميع مذللون مسخرون وعيده له خاضعون ذليلون. ان كنتم موقنون ان كنتم موقنون. اي ان كانت لكم قلوب موقنة وابصار

00:10:32 -

النافذة قال اي فرعون لمن حوله من امرائه ومراتبه وكبرائه ورؤسائه دولته على سبيل التهكم والتنفس والاستهزاء والتذمّر  
لmosى عليه الصلاة والسلام فيما قاله. الا تستمعون ايلا تعجبون من هذا في زعمه ان لكم الها غيري؟ فقال لهم موسى -

00:10:56

ربكم ورب ابائكم الاولين. اي هو الذي خلقكم والذين من قبلكم من الاباء والاجداد. والقرون السالفة في الاباء فان كل واحد يعلم انه لم يخلق نفسه ولا ابوه ولا امه ولم يحدث من غير محدث. وانما اوجده وخلقه رب العالمين -

00:11:17

المقامان هما المذكوران في قوله تعالى سنرائهم اياتنا في الافق وفي انفسهم حتى يتبيّن لهم انه الحق ومع هذا كله لم يستفق فرعون من رقتنه. ولا نزع عن ضلالته بل استمر على طغيانه وعناده وكفرانه. قال ان رسولكم الذي -

00:11:37

اليكم لمجنون. اي ليس له عقل في دعوه ان ثم ربا غيري قال اي موسى لاولئك الذي اوعز اليهم فرعون ما اوعز من الشبه فاجاب موسى عليه السلام بقوله رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون -

00:11:57

اي هو الذي جعل المشرق مشرقا. تطلع منه الكواكب والمغرب مغاربا. تغرب فيه الكواكب. ثوابتها وسياراتها مع هذا الذي سخرها فيه وقدرها. وهو الله لا اله الا هو. خالق الظلام والطیاء. ورب الارض والسماء. رب الاولين والاخرين -

00:12:15

طارق الشمس والقمر والكواكب السائرة والثوابت الحائرة. خالق الليل بظلماته والنهر بضياعه. والكل تحت قهره وتسخيره وتسييره وكل في فلك يسبحون. يتعاقبون في سائر الاوقات ويدورون. فهو تعالى الخالق المالك المتصرف في خلقه بما يشاء -

00:12:35

فان كان هذا الذي يزعم انه ربكم والهكم صادقا فليعكس الامر وليجعل المشرق مغاربا والمغرب مشرقا. والثابت سائرا ثابتة كما قال تعالى عن الذي حاج ابراهيم في ربه في الاية السابقة. نعم وهذا وجه -

00:12:56

هذا وجه محاجة موسى عليه الصلاة والسلام لفرعون. فرعون ادعى الربوبية هو يعلم عدو الله انه كاذب فيما ادعاه ولكن كما قال تعالى فاستخف قومه فاطاعوه فعدو الله يعلم انه محتاج للاكل والشرب -

00:13:13

ومن احتاج الاكل والشرب احتاج الى التخلی وهو محتاج ايضا الى النوم يصيّب ما يصيّب غيره من الادواء وقد جعل الله تعالى من الآيات والعبارات وفي قومه من سلط عليهم الجراد والطوفان والقمل والضفادع والدم -

00:13:30

وكانوا يلجأون لموسى ادع لنا ربک این الذي يدعی الربوبية صار يطلب من موسى ان يدعو ربہ ان يرفع عنه هذه الاشياء ان يرفع عنه هذه الاشياء فهم كذبة وهو كاذب فرعون وقومه قد استخفهم. عدو الله عز وجل -

00:13:47

اطاعوه في هذا قال موسى وهارون عليهم الصلاة والسلام مبينا مبينا لعدو الله انهما رسولين انهم رسولان من عند رب العالمين قال وما رب العالمين على سبيل الجهد وهذا الجهد كما تقدم هو جهد في الظاهر فقط اما في الباطن فهو يعلم بل ويستيقن ان له رب کما قال تعالى في الآيات وجدوا بها واستيقنها انفسهم -

00:14:10

ظلموا وعلوا ورد عليه موسى عليه الصلاة والسلام وقال لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض. يعني انت تعلم بقراره نفسك فلما قال وما رب العالمين قال رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقفين. وهذا يدل على ان معنى العالم - 00:14:38 يدخل فيه السماوات والارض وما بينهما بنص القرآن ولهذا قال الشيخ محمد رحمة الله وكل ما سوى الله عالم وكلمة العالم يدخل فيها كل المخلوق السماوات وفي الارض وفيما بينهما. فتدخل في ذلك الملائكة والجن والانس والطيور والدوام. وتدخل السماوات نفسها والاراضون نفسها ويدخل ما بينهما - 00:14:57

قال رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقفين فاراد ان يعجب قومه بزعمه منهم قال لمن حوله الا تستمعون هذا كلام عجيب ومستغرب فرد عليه موسى عليه الصلاة والسلام - 00:15:21

ربكم ورب ابائكم الاولين هو الذي خلقكم وخلق ابائكم. لا مناص ولا فرار قال مجيبا جواب المدعي انه في حال من الاستغراب وفي حال من بعد عن التصديق وان هذا امر لا يقبل - 00:15:36

قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون لانها مثل كلمة ابراهيم تماما - 00:15:57

قال رب المشرق والمغارب وما بينهما قال رب المشرق والمغارب وما بينهما ان كنتم تعقلون ما مراد موسى؟ يقول انت تدعى انك رب وانه ليس ثمة رب للعالمين فهذا المشرق الان - 00:16:17

وهذا المغارب فان كنت صادقا فاقلب. واجعل المشرق مغريا والمغارب مشرقا. هذا امر لا يستطيعه وهو الذي بهت عنده مناظر ابراهيم على ابراهيم الصلاة والسلام قال تعالى فبهت الذي كفر. قال ابراهيم عليه عليه الصلاة والسلام فان الله يأتي بالشمس من المشرق فيأتي بها من المغارب من المغرب - 00:16:36

هنا المقام مثل مقام مناظرة ابراهيم. ان كنت تدعى الريوبوبيه فارنا اجعل المشرق مغريا والمغارب مشرقا لهذا لم يقل مثل المرات السابقة ان رسولكم الذي ارسل اليكم المجنون ولم يقل - 00:16:57

الا تستمعون؟ قال لان اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين لان هذه بضاعة المفلس العاجز الذي لا يستطيع ان يقيم الحجة ماذا يفعل؟ يلجاً للقوة بان يضرب المناظر او يهدده بالسلطة - 00:17:13

وانه سيتسبب في سجنه او او اذيته. المقام مقام مناظرة لا علاقة للسجن ولا علاقة للضرب به. ما الذي ادخل موضوع السجن هو مقام مناظرة انت تدعى انك رب وانا اقول الرب هو رب العالمين - 00:17:29

وانت تعجب الناس مني وتقول اني مجنون انا اقول لك الان في اثناء المناظرة حجة لما عجزت عنها لجأت الى شيء خارج المناظرة وهو التهديد بالسجن ما علاقة السجن لانه يعلم انه لا جواب - 00:17:46

لهذا قال لان اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين لانه لا يستطيع ان يقول انا اجعل لك المشرق مغريا. هذا والان المشرق صار مغاربا والمغارب صار مشرقا. ها هو الان امامك. وانا الرب لا يستطيع ان يفعل هذا. لهذا لجأ - 00:18:00

الى القوة كما هي حال اهل الباطل دائمًا اهل الباطل لا يمكن ان يقاوموا الحق بتاتا الله تعالى لما ذكر الحق قال بل نفذ بالحق على الباطل فيديمه. الحق قوي جدا - 00:18:15

واهل باطل لا يستطيعون لا من ملائحة ولا من يهود ولا من نصارى ولا من مبتدةعة لا يستطيعون مقاومة الحق لهذا اذا غلبوا وعجزوا لجأوا الى السلطة وهذا كما قال شيخ الاسلام الشيخ محمد عبد الوهاب رحمة الله في مسائل جاهلية هذه من خصال اهل الجاهلية. انهم اذا غلبوا بالحجۃ والبرهان لجأوا الى القوة لجأوا الى السلطة - 00:18:32

حتى يسكنوا من ينطق بالحق وهذا طبع فيهم ولهذا الامام احمد رحمة الله تعالى لما ناظر الجهمية عند المعتصم كلما اوردوا عليه شبهة ردها فيسكن ابن ابي دؤاد ويسكن هذا ويسكن هذا - 00:18:52

فحرضوا عليه المعتصم وقالوا انه ضال مضل اقتهل يا امير المؤمنين ودمه في رقبنا. المقام مقام مناظرة ليس مقام ضرب ولا مقام حرب لماذا تخرجون من المناظرة الى القوة والى التهديد او الى الاغتيال - 00:19:10

كما يقع من بعض المجرمين من الروافض وغيرهم اذا عجزوا اغتالوا الشخص من علماء اهل السنة او من مناظريهم لانهم يريدون هذا الصوت ان يسكت المقام ليس مقام مضاربة ان كانت المسألة مسألة حرب - 00:19:29

فليشنها الطرفان كما قال تعالى فابنذ اليهم على حرب نحن في مقام حرب نحن في مقام مناظرة. ليس المقام مقام ظرف ولا مقام تهديد ولا سجن لماذا يلتجأون الى هذا؟ لانهم يغلبون. فإذا غلبو بالحجارة والبرهان لجأوا الى السلطان. كما قال - 00:19:44 الشيخ محمد رحمة الله تعالى. وهذا هو الذي لجأ اليه فرعون لانه لما عجز عن ان يجيب موسى على موسى الصلة والسلام وامامه قومه وامامه كبراؤهم خاف من ان يفلج حجته وقد فعل - 00:20:02

فخاف ان يتعدد قومه في اتباعه وان يتبعوه موسى. ولهذا قال اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد. يعني اظهر نفسه في مقام الناصح لهم الشقيق - 00:20:18

وقال ايضا ما اريكم الا ما ارى. وما اهديكم الا سبيل الرشاد. يعني اني لا اريد بكم الا الخير والمقام كما قلنا ليس مقام الا ليس الا مقام مناظرة لكن اذا عجز هؤلاء دائمًا عن المناظرة لجأوا الى القوة - 00:20:30

ولما قامت الحجج على فرعون وذهب شبهه وغلب وانقطعت حجته ولم يبقى له قول سوى العناد عدل الى استعمال جاهه وقوته وسلطانه وسطوطه واعتقد ان كذلك نافع له ونافذ في موسى عليه الصلة والسلام - 00:20:46

فقال وظن انه ليس وراء هذا المقام مقال. قال لان اتخذت لها غيري لاجعلنك من المسجونين. الى اخر ما قص الله عز وجل الى اخر ما قص الله عز وجل عنه حتى قصمه الله تعالى قاسم الجبارية. واخذه اخذ عزيز مقتدر - 00:21:06 ومناظرة الرسل للاداء الله في هذه الباب في هذا الباب يطول ذكرها ومقامات نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. مع هذه الامة اشهر من ان تذكر. فمن شاءها فليقرأ المصحف من فاتحته الى خاتمتها - 00:21:26

الا ان امته لم يكن فيهم من يجدد الخالق. بل هم مقررون به وبربوبيته. غير انهم لم يقدروه حق قدره. انما غير انهم لم يقدروه حق قدره كسر الدال؟ اي نعم - 00:21:42

لعلك تراجع بل عبدوا معه غيره. ولهذا قال تعالى في شأنهم ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض من بعد موتها ليقولن الله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله الى غير ذلك - 00:22:02 من الآيات كما سيأتي بسطه ان شاء الله تعالى عن الامام ما عندك عناوين ذكر ما نقل عن الائمة وعن غيرهم في هذا الباب عن الامام مالك رحمة الله تعالى ان الرشيد سأله عن ذلك عن ذلك اي عما يتعلق - 00:22:28

ربوبية الله واثباتها بالادلة مثل ما تقدم لان هذا الباب متعلق هذا الموضوع كله متعلق بتوحيد الربوبية. نعم ان الرشيد سأله عن ذلك فاستدل له باختلاف اللغات والاصوات والنمغمات وعن ابي حنيفة رحمة الله تعالى ان بعض الزنادقة سأله عن وجود الباري تعالى فقال لهم دعوني فاني مفكر في امر قد اخفي - 00:22:51

عنه ذكروا لي ان سفينه في البحر موقرة فيها انواع من المتاجر. ان سفينه في البحر موقرة فيها انواع من المتاجر. وليس بها احد يحرسها ولا يسوقها وهي مع ذلك تذهب وتتجيء. وتسير بنفسها وتخترق الامواج العظام. حتى تخلص منها وتسير حيث شاء حيث شاءت - 00:23:16

بنفسها من غير ان يسوقها احد. فقالوا هذا شيء لا يقوله عاقل. فقال ويحكم هذه الموجودات بما فيها من العالم العلوي والسفلي. وما اشتغلت عليه من الاشياء المحكمة. ليس لها صانع فبها القوم ورجعوا الى الحق واسلموا على يديه - 00:23:42

وعن الشافعي رحمة الله تعالى انه سئل عن وجود الخالق عز وجل فقال هذا ورق التوت طعمه واحد تأكله الدود ويخرج منها الابريسا وتأكله النحل فيخرج منه العسل وتأكله الشاة والبقر والانعام. فتلقيه بعرا وروثا - 00:24:03

وتأكله الظباء فيخرج منه المسك وهو شيء واحد وعن الامام احمد ابن حنبل رحمة الله انه سئل عن ذلك فقال لها هنا حصن حصين املس املس ليس له باب ولا منفذ - 00:24:24

كالفضة البيضاء وباطنه كالذهب الابريسا. فبين هو كذلك اذ انصدع جداره فخرج منه حيوان سمبع بصير. ذو شكل حسن وصوت

مريج. انتهى يعني بذلك البيضة اذا اذ خرج منها الديك. نعم اراد ان ينقل عن الانتمة رحمة الله مثل هذا - 00:24:43

ذكر ان مالكا سأله الرشيد عن امر يستدل به في امر الربوبية اختلاف اللغات الله تعالى جعل اختلاف اللغات من الآيات المستكم والوانكم ان في ذلك آيات للعالمين وبها آيات - 00:25:05

انظر الى الناس في عرفة وتعجب من كثرة اللغات يدعون ربوا واحدا سبحانه بهذه اللغات ويعلم سبحانه لغة هذا من هذا من هذا  
وحاجة هذا من هذا من آيات الله سبحانه. هذه لغات آيات من آيات - 00:25:25

الله تعالى ان يتفاهم الناس على هذا الحد نفس الصوت حرف اللام وحرف الواو وحرف الجيم وحرف الدال تركب في لغة ويكون لها  
معنى وفي لغة اخرى يكون لها معنى. نفس الاحرف هذه - 00:25:42

معظم معظم الاحرف مشتركة بين الناس لكن اذا اجتمع هذا الحرف الى هذا الحرف صار له في لغة العرب معنا وفي  
لغة الترك معنا وفي لغة الروم معنا وفي الفرس وفي لغة الفرس معنى. آيات من آيات الله سبحانه وتعالى. وهكذا اختلاف الاوصوات  
والنغمات - 00:25:59

وذكر القصة هذه عن أبي حنيفة ان زنادقة سأله عن هذا الامر ارادوا ان يناظروه في اثبات الرب تعالى فقال لهم انا مشغول بخبر  
سفينة من شأنها انها تذهب دون قائد - 00:26:19

وتفرغ حمولتها تمضي بلا حراسة تتصرف من تلقائها. قالوا هذا كلام لا يقوله عاقل فقال كيف تقولون اذا ان الكون باسره قد وجد من  
غير موجود وانتم تستعجبون من قول هذا في سفينة هذه السفينة غير موجودة - 00:26:32

لكن اراد رحمه الله ان يبرهن لهم بان يجحدوا الاصغر ليدللهم على الاكبر. قالوا هذا لا يقوله عاقل. قال فهل تكونون انتم عقلاء اذا  
جحدتم الكون باسره وانتم تستغربون من خبر مثل هذه السفينة - 00:26:52

وهكذا قول الشافعي من آيات الله تعالى هذا العجب. ورق التوت شيء واحد له طعم واحد تأكله الشاء والبقر والانعام فتلقيه روثا  
يأكله الظباء يخرج باذن الله تعالى منه المسك - 00:27:07

تأكله النحل يخرج منه العسل يأكله الدود يخرج منه الإبريسا النفيس الغالي يقوله شيء واحد والله تعالى لما ذكر الجنات من الاعناب  
والنخيل والزرع قال سبحانه يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل - 00:27:23

فتغيرت طعومان من آيات الله سبحانه وتعالى تجد حقا واحدا في تربة واحدة يسقى بماء واحد ثم ان الله تعالى يجعل لهذا شكلا  
وطعما ولها شكلا وطعمها ولها شكل تعالى يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل. تربتها واحدة - 00:27:43

والماء الذي تسقى به واحدة والنوع الذي هي منه ايضا واحدة ان تكون نخيلا ومع ذلك يفضل بعضها على بعض في الاكل تقضيلا بالغا  
بسbib تفاوت هذه الطعون. هذا التفاوت من اعظم ما يرد به على من يسمون بالطبايعين - 00:28:05

الذين يقولون المسألة مسألة طبيعة. فلو كانت المسألة مسألة طبيعة لكان الطعم واحدة وكانت الاشكال واحدة اما ان تسقى بماء  
واحد في تربة واحدة ويفضل بعضها على بعض في الاكل - 00:28:26

ويكون لهذا نوع ولها شكل ولها شكل هذا تصريف من رب العالمين سبحانه وتعالى الامام احمد رحمه الله قال لما سئل  
قال تفكري في امر البيضة هذه حصن حصين - 00:28:41

ليس فيه منفذ ولا تستطيع ان ترى ما فيه كأنه الفضة الخالصة ابيض الذي في داخله اصفر كالذهب هذا الحصن الحصين الذي هو  
املس لانه الحصى وفي داخله هذا الذهب الذي هو كالذهب الابريز - 00:28:54

وكذلك اذا اندفع فخرج منه باذن الله تعالى هذا الصغير بهذا الشكل الملحي وبهذا الصوت الذي يبدأ به يقول هذه من آيات الله  
 سبحانه وتعالى. ما الذي اخرج هذا من هذا الحصن الحصين؟ ما الذي اخرجه الا رب العالمين سبحانه؟ فالآيات كثيرة الآيات كثيرة -  
 00:29:19

على ربوبية الله سبحانه وتعالى ولها قال تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون؟ كما تقدم بيانه نعم وسئل ابو نواس عن ذلك فانشد  
تأمل في رياض الأرض وانظر الى ما صنع المريخ الى - 00:29:41

الى ما صنع الى اثار اثار ما صنع الملك تأمل في رياض الارض وانظر الى اثار ما صنع الملك عيون من لجين شاخصات باحداق هي الذهب السبيل على قطب الزبرجد شاهدات بان الله ليس له شريك. وقال ابن المعتز ويروى لابي العتاهية رحمهما الله - 00:30:00 فيا عجبا كيف يعصى الله؟ ام كيف يجحده الجاحد؟ والله في كل تحريكة وفي كل تسكينة شاهد. وفي كل في شيء له اية تدل على انه واحد. الله. وسئل بعض الاعرابي عن هذا وما الدليل على وجود الرب تعالى - 00:30:27

فقال يا سبحان الله ان البعر ليدل على البعير. وان اثر الاقدام ليدل على المسير. فسماء ذات ابراج وارض ذات فجاج وبحار ذات امواج الا يدل ذلك على وجود اللطيف الخبير؟ يعني حتى العامة. حتى العامي - 00:30:46

يستطيع ان يبرهن ويبدل فلما سئل هذا الاعرابي قال سبحان الله متعجبها البعر يدل على البعير لا يمكن ان توجد بعير وجدتها قد اخرجها البعير الا وثمة بعير قد خرجت منه البعرة - 00:31:04

وان اثر الاقدام ليدل على المسير فاذا وجدت في البرية اقداما فلابد ان هناك من مشى والى هذه الاقدام ليست مجرد رسم لابد ان هناك من مشى فسماء ذات ابراج وارض ذات فجاج وبحار ذات امواج. الا يدل ذلك على وجود اللطيف الخبير؟ يقول هذا من باب اولى. نعم - 00:31:24

ومن خطب قس ابن ساعدة الايادي الايادي وكان على ملة ابراهيم رحمه الله تعالى. ايها الناس اجتمعوا فاسمعوا واذا سمعتم فاعوا. واذا عيتم فانتفعوا وقولوا اذا قلتم فاصدقوا من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو ات آت مطر ونبات واحياء واموات ليل داج وسماء ذات ابراج ونجوم - 00:31:47

تزهر وبحار تزخر وضوء وظلام وليل وایام وبر واثام ان في السماء خبرا وان في الارض عبرا يحار فيهن البصر. مهاد موضوع وسقف مرفوع. ونجوم تغور وبحار لا تغور. ومن ومنايا - 00:32:18

ودهر خوان كحد نسطاس وزن القسطاس اقسم قس قسما لا كاذبا فيه ولا آثما. لأن كان في هذا الامر رضا ليكون سخطا. ليكون سخطا. ثم قال ايها الناس ان لله احب اليه من دينكم. هذا من دينكم هذا الذي انتم عليه - 00:32:36

وهذا زمانه واعونه. ثم قال ما لي ارى الناس يذهبون فلا يرجعون. ارضا بالمقام فاقاموا ام تركوا فناموا وفي بعض الفاظها قال شرق وغرب ويتم وحزب وسلم وحرب ويابس ورطب ووجه وعذب وشموس واقمار ورياح وامطار وليل ونهار واناث وذكور وبراء 00:33:02 -

وبحور وحب ونبات واباء وامهات وجمع واشتات وایات في اثرها ايات ونور وظلام ويسر ورب واصنام لقد ظل الانام نشو مولود ووأد مفقود وتربيبة محصور وفقيه وغني ومحسن تبا لارباب الغفلة ليصلحن العامل عمله وليفقدن الامل امله - 00:33:28

وليفقدن العامل امله. كلا بل هو الله واحد. ليس بمولود ولا والد. اعاد وابدى وامات واحياء. وخلق الذكر والانثى رب الآخرة والابولى. اما بعد فما فيها عشر اياد اين ثمود وعاد؟ وain الاباء والاجداد - 00:33:55

العليل والعoward كل له معاد. يقسم قس برب العباد وساطح المهد. لتحشرن الانفراد في يوم التلات اذا نفح في الصور ونقر في الناقور ووعظ الوعاظ. فانتبذ القاطن وابصر اللاحظ. فويل - 00:34:17

لمن صد عن الحق الاشهر والنور الازهر والعرض الاكبر في يوم الفصل وميزان العدل اذا حكم القدير وشهد النذير وبعد النصير وظهرت وظاهر التقصير فريق في الجنة وفريق في السعير. كان عدد من - 00:34:37

العرب وان كانوا قليلا كانوا على دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام وكانوا ينكرون على اهل الجاهلية عبادتهم للاصنام ذكر من هنا قصة ابن ساعدة كان يخطب فيهم ويستدل بالربوبية على الالوهية التي جحدوها - 00:34:57

ويقول لهم ان الله الذي هذا ما يعمل سبحانه وتعالى من وصنع من الليل الداج وسماء ذات الابراج والاحياء والاماته وخلق الذكر والانثى وكذا وكذا انه الله واحد سبحانه وانه سبعةكم - 00:35:16

وهكذا زيد ابن عمرو ابن نفيل كما في قصته في البخاري كان يقول لهم يا عشر قريش والله ما في ما فيكم على دين ابراهيم غيري الشاه خلقها الله وانزل لها - 00:35:32

من المطر من السماء المطر. وابت لها الكلا ثم تذبحونها على غير اسمه. فكان ينكر عليهم حتى الذبح لغير الله ولكنهم كانوا قليلا وكان عدد قليل جدا منهم محدود يكونون على دين ابراهيم او مثل ورقة ابن نوفل الذي قرأ الكتاب وكان على طريقة اهل الكتاب لكن -

00:35:50

قلة. اما معظمهم والاكثر منهم فكانوا على دين اهل الجاهلية المعروف من الشرك بالله وجحد وجوده بمعاد في القيامة حتى بعث الله تعالى الهادي البشير والرحمة المهدأة صلوات الله وسلامه عليه فازال الله به ظلمة الجاهلية. فالحاصل ان -  
00:36:12

الامام الحافظ الحكيم رحمة الله تعالى عليه ذكر ما تعلق بموضوع الربوبية بيانا لكون الربوبية دليلا على الالوهية وانه ينبغي ان يعلم ان امور الربوبية يستدل بها على الالوهية. فكلما تحدثنا عن الآيات وعن الخلق وعن غيره ليبين -  
00:36:34

ان خالق هذه الاشياء هو المستحق وحده العبادة. وهذا هو منهج القرآن اما التركيز فقط على الربوبية دون التنبيه بها على الالوهية فيليس هذا هو منهج الانبياء منهجه الاستدلال بالربوبية على الالوهية. هذا هو الواجب وهو المتعين -  
00:36:53

اما ذكر الربوبية فقط مجردا فهذا يمكن ان يشترك فيه عدد غير يمكن ان يشترك فيه معك اهل الجاهلية واليهود والنصارى وحتى عباد القبور وامثالهم كل هؤلاء يشتركون في ان الرب سبحانه وتعالى هو الذي يحيي ويميت وينفع ويضر كما تقدم في الآيات وكما سيأتي ان شاء الله ولئن سألتهم من -  
00:37:10

ليقولن الله لكن لا بد من الاستدلال بها على على الالوهية. هذا هو منهج الانبياء صلى الله عليه وسلم وبذلك ختم رحمه الله الكلام على موضوع الربوبية ويتكلم الان على -  
00:37:31

الله تعالى الحسنى. نعم واسماء الله الحسنى هي التي اثبتتها تعالى لنفسه واثبته لها عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم وامن بها جميع المؤمنين. هذا هو الضابط. الاسماء كيف نعرفها؟ اولا هي اسماء حسنى -  
00:37:43

والحسنى اسم تفضيل ليست مجرد اسماء حسنة بل هي حسنى باللغة في الحسن منتهاه وهكذا الصفات. قال تعالى ولله المثل الاعلى ولم يقل سبحانه المثل العالى. بل قال الاعلى فالله له في الوصف اعلاه -  
00:38:03

وله في الاسماء احسنها سبحانه وتعالى ولهذا اذا سمي نفسه باسم او وصف نفسه بصفة او سماه رسوله صلى الله عليه وسلم باسمه او وصفه رسوله صلى الله عليه وسلم بصفة فان الواجب على المؤمن ان يقر بهذا الاسم وبهذه الصفة -  
00:38:22

وان يتقي الله عز وجل من ان يرد على رب العالمين او على نبيه صلى الله عليه وسلم شيئا من هذا الباب فان هذا الباب ضلت فيه طوائف كثيرة جدا -  
00:38:41

بسبب انهم لم يذعنوا لهذه النصوص الواردة في اسماء الله تعالى وصفاته الواجب اذا سمي الله نفسه او سماه رسوله صلى الله عليه وسلم او وصف الله نفسه او وصفه رسوله صلى الله عليه وسلم فما دمت تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله فانك تسلم وتذعن -  
00:38:52

وتطيع وتصدق بهذا الاسم والصفات. والا فما الفائدة اذا سمي الله نفسه باسم وابي احد ووصف وسمى النبي صلى الله عليه وسلم ربه باسم او وصفه وابي احد. وقال انه مقر لله -  
00:39:13

الالوهية والربوبية وانه مقر ان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول صادق لا ينطق عن الهوى. ما الفائدة الان من ايمانك اذا كنت سترد اسم من اسماء الله او صفة من صفات الله. فالواجب ان يعلم ان اي اسم -  
00:39:28

القرآن او صفة او جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم بطريق ثابت الواجب ان يذعن المؤمن وان يعلم انها على اكمل ما يكون وان يسلّمها من التمثيل. قال تعالى ليس -  
00:39:43

وهو السميع البصير فاسماء الله تعالى على اكمل ما يكون من الحسن. وابرادات شياطين الانس والجن حول هذا يلزم من الاسم كذا يلزم من وصف كذا الواجب ان تنبذ وتطرح -  
00:39:57

انها لا تلزم على الله. الله تعالى لا يلزم عليه شيء النقص دائمًا يطأ على المخلوق النقص دائمًا يطأ على المخلوق. ولهذا قال تعالى وخلق الانسان ضعيفا. قال الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة. ثم جعل من بعد قوة ضعف وشيءا -  
00:40:09

ولما ذكر العلم قال سبحانه وما اوتitem من العلم الا قليلا فالانسان هكذا هو اذا سمعنا وصفا او اسماء الله عز وجل فلا يحل ان نشبهه باسم المخلوق لانك اذا شبته باسم المخلوق اعتقدت فيه النقص - 00:40:25

ولهذا الذين نفوا اسماء الله وصفاته اول ما صنعوا ان شبها بصفات المخلوق فلما شبها بصفات المخلوق قالوا لا يليق بالله عز وجل ولو انهم اقروها على ما يليق بالله ما احتاجوا الى نفيها. وهذا الذي يجب على المؤمن ان يعلم ان اسماء الله على اكمل ما يكون من العلو - 00:40:40

سمو الحسن وهكذا صفاتة تعالى على اكمل ما يكون. فاذا علم هذا وتقرر عنده علم انه لا يمكن ان يماثل الله تعالى في اسمائه وصفاته فلهذا لا ينفي - 00:41:00

انما اتي الداء للجهمية والمعتزلة والاشعرية والماتوريدية وامثالهم انما اتي اليهم الداء انهم شبوا وصف الله بصفة المخلوق فلما شبوا وصف الله بصفة المخلوق نفوا وتأولوا اما لو جعلوا الباب بابا واحدا على طريقة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لما فعلوا هذا - 00:41:12

نعم قال الله تعالى والله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذرروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون. نعم. وقال تعالى  
قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اي بما تدعوا فله الاسماء الحسنى - 00:41:32

وقال تعالى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى. وقال تعالى هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة. هو الرحمن الرحيم. هو الله  
الذى لا اله الا هو الملك القدس السلام المؤمن المهيمن - 00:41:49

العزيز الجبار المتكبر سبحانه الله عما يشركون. هو الله الخالق الباري المصور. له الاسماء الحسنى. يسبح له ما في السماوات والارض  
وهو العزيز الحكيم وعن ابى هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:42:05

ان لله تسعة وتسعين اسم. ان لله تسعة وتسعين اسم من احصاها دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر. اخرجه في الصحيحين ورواه  
الترمذى وزاد هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن - 00:42:25

الرحمن الرحيم الملك القدس السلام المؤمن المهيمن. العزيز الجبار المتكبر الخالق الباري المصور الغفار القهار. الوهاب الرزاق الفتاح  
العليم القابض القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحريم العظيم - 00:42:41

الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل. الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم. الودود المجيد الباعث الحق  
الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحسن مبدى المعيد المحبي المميت الحي القيوم الواحد الماجد الواحد الواحد - 00:43:01

الفرد الصمد القادر المقتدر. المقدم المؤخر الاول الاخر الظاهر الباطن. الوالى المتعالى. البر التواب المنتقم العفو الرؤوف مالك ذو  
الجلال والاكرام. المقطسط الجامع الغني المغني المعطي المانع الضار النافع - 00:43:22

الهادى البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور. ثم قال الترمذى هذا حديث غريب وقد روى من غير وجه عن ابى هريرة ولا نعلم في  
كثير من الروايات ذكر الاسماء الا في هذا الحديث هذا المقام يحتاج الى تبیین اولا - 00:43:42

اسماء الله تعالى ذكرت في القرآن في مواضع عديدة كثيرة ما تختتم الآيات السميع البصير العزيز الحكيم العزيز العليم الغفور الرحيم  
ونحوها من هذه الاسماء. وذكر الله تعالى في اخر سورة الحشر منها عددا في قوله تعالى هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب  
والشهادة الآيات - 00:44:01

وجاء عن النبي عليه الصلاة والسلام ايضا تسمية رب سبحانه باسماء والنبي صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى وجاء هذا  
الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسم من احصاها دخل الجنة - 00:44:26

هذا القدر من الحديث صحيح متفق عليه رواه البخاري ومسلم من احصاها بان حفظها وتعبد لله عز وجل بها فانه يدخل الجنة اما  
سرد هذه الاسماء وهو مدرج في الحديث. ومعنى المدرج ان بعض الرواية - 00:44:41

جمع هذه الاسماء وجمعها بعض اهل العلم جمعها من نصوص القرآن فيجد في اخر سورة الحشر جملة من الاسماء فيقول مثلا عالم  
الغيب والشهادة الرحمن الرحيم الملك القدس السلام المؤمن. وهكذا يجد في نصوص اخرى مثل ما تقدم ان الله تعالى - 00:45:04

يختتم بعض الآيات باسمه اللطيف الخبير العزيز الحكيم العزيز العليم فيجمعها. فجمعتها بعض الرواة القدر الصحيح اول الحديث ان الله تسعه وتسعين اسماء الا واحدا من احصاها دخل الجنة - 00:45:26

هذا هو الثابت وهو وتر يحب الوتر سبحانه وتعالى هذا هو الثابت عنه عليه الصلاة والسلام اما الجمع فهذا كثير ولهذا قال الترمذى رحمة الله لا نعلم في كثير من الروايات ذكر الاسماء الا في هذا الحديث. ولهذا جمعها كثير من اهل العلم رحمهم الله وحاولوا ان يجمعوها من النصوص لان قول - 00:45:44

عليه الصلاة والسلام من احصاها دخل الجنة فيه ترغيب في حفظ هذه الاسماء والتعبد لله عز وجل بها واحسان العقيدة فيها بان يثبتها على ظاهرها وان يعرف معناها الحقيقي الذي دلت عليه ويتعبد لله عز وجل بها ويحصيها يحفظها - 00:46:01  
 فمن فعل ذلك فانه يدخل الجنة نعم ورواه الدارمي وزاد كلها في القرآن. وابن ابي الدنيا والطبراني كلها في الدعاء. وابو الشيخ والحاكم وابن مرداويه وابو نعيم والبيهقي ابى هريرة ان لله تسعه وتسعين اسماء. من احصاها دخل الجنة - 00:46:20  
اسأل الله الرحمن الرحيم الله رب الملك القدس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار. المتكبر الخالق الباري المصور الحليم السميع البصير الحي القيوم الواسع اللطيف الخبير الحنان البديع الغفور الوود الشكور المجيد المبدى المعيب - 00:46:42  
النور الباري وفي لفظ القائم الاول الاخر الظاهر الباطن العفو الغفار الوهاب الفرد. وفي لفظنا القادر الواحد صمد الوكيل الكافي الباقي المغيث الدائم المتعالى ذا الجلال والاكرام المولى النصير الحق المتبين الوارد - 00:47:02

الباعث القدير وفي لفظ المجيب المحيي المميت الحميد وفي لفظنا الجميل الصادق الحفيظ المحيط الكبير القريب الرقيب الفتاح التواب القديم الوتر خاطر الرزاق العلام العلي العظيم الغني الملك المقدور الاكرم الرؤوف المدبر المالك القاهرة الهادي الشاكر الكريم الربيع الشهيد الواحد ذا الطول ذا المعارض - 00:47:22

ذا الفضل الخالق الكفيل الجليل. وابن ابي نعيم عن محمد بن جعفر رحمة الله تعالى قال سأله ابى جعفر محمد جعفر محمد ابن الصادق. جعفر بن محمد سأله ابى جعفر بن محمد بن الصادق عن الاسماء التسعة وتسعين جبر بن محمد وش عندك - 00:47:52  
يا شيخ سأله ابى جعفر محمد. وش بعده لا جعفر بن محمد الصادق لان وصف الصادق ابى جعفر هو ابو جعفر ابو جعفر الصادق رحمة الله سأله ابى جعفر بن محمد الصادق عن الاسماء التسعة وتسعين التي من احصاها دخل الجنة. فقال هي في القرآن وفي الفاتحة - 00:48:15

في خمسة اسماء يا الله يا رب يا رحمن يا رحيم يا ملك وفي البقرة ثلاثة وثلاثون اسماء يا محيط يا قدير يا عالم يا حكيم يا علي يا عظيم يا تواب يا بصير يا ولی يا واسع يا كافر - 00:48:41

يا رءوف يا بديع يا شاكر يا واحد يا سميع يا قابض يا باسط يا حي يا قيوم يا غني يا حميد يا غفور. يا حليم يا الله يا قريب. يا مجيب يا عزيز. يا نصير يا قوي يا شديد يا سريع يا خبير - 00:48:57  
وفي الـ الـ وفي الـ عمران يا وهاب يا صادق يا باعث يا منعم يا منعم يا متفضل وفي النساء يا رقيب يا شهيد يا مقيد يا وكيل يا علي يا كبير - 00:49:13

وفي الانعام يا فاطر يا قاهر يا لطيف يا برهان. وفي الاعراف يا محيي يا مميت وفي الانفال يا نعم المولى ويا نعم النصير وفي هود يا حفيظ يا مجيد يا ودود يا فعال لما تريد - 00:49:28

وفي الرعد يا كبير يا متعالى وفي إبراهيم يا منان يا وارث وفي الحجر يا خالق وفي مريم يا فرد وفي يا غفار وفي قد افلح يا كريم. وفي النور يا حق يا مبين، وفي الفرقان، يا هادي، وفي سباء يا فتاح، وفي الزمر يا عالم - 00:49:43  
وفي غافل يا قابل التوب. يا ذا الطول يا رفيع وفي الذاريات يا رزاق. يا ذا القوة يا متين. وفي الطور يا بر وفي اقتربت يا وفي اقتربت يا مقتدر يا مليك - 00:50:05

وفي الرحمن يا ذا الجلال والاكرام. يا رب المشرقيين يا رب المغاربيين. يا باقي يا معين. وفي الحديد يا اول يا اخر يا ظاهر يا باطن. وفي الحشر يا ملك يا قدوس يا سلام يا مؤمن. يا مهيمن يا عزيز يا جبار يا متكبر - 00:50:19

يا خالق يا بارئ يا مصور. وفي البروج يا مبدئ يا معيد وفي الفجر يا وتر. وفي الاخلاص يا احد يا صمد انتهى وقد حررها الحافظ بن حجر رحمة الله في ترخيص الحبير تسعه وتسعين اسماء من الكتاب العزيز. منطبقه على لفظ الحديث ورتبتها - 00:50:38

قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تسعه وتسعين اسماء من احصاها دخل الجنة ليس معناه انه ليس لله الا تسعه وتسعين اسماء ليس معناه انه ليس لله الا تسعه وتسعون اسماء - 00:50:58

بل النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الله تسعه وتسعين اسماء من شأنها ان من احصاها دخل الجنة واما اسماء الله فليست محصورة في التسعه والتسعين ودل على هذا قوله صلى الله عليه وسلم الاتي - 00:51:11

في الدعاء اللهم اني لما ذكر علي الصلاة والسلام دعاء الذي يزيل الله عز وجل به الهم ويزيل الله عز وجل به الحزن. اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امتك ناصي - 00:51:25

بيدك عدل في قضاوک ماض في حكمك اسئلک بكل اسم لك سمیت به نفسک لو انزلته في كتابک او علمته احدا من خلقک او استأثرت به في علم الغیب عندك - 00:51:37

الله تعالى له اسماء قد استأثر بها سبحانه وتعالى في علم الغیب لا يعلمها الا هو فالملهم في امر الاسماء والصفات ان تؤخذ من القرآن ومن السنة هذا المهم في الامر. فإذا اخذتها من القرآن والسنة الثابتة - 00:51:50

انت على خير ولا اشكال. ولهاذا قد يتفاوت العدد اكثر من تسعه وتسعين لكن من احصى تسعه وتسعين من هذه الاسماء فانه يدخل الجنة وقد حررها الحافظ ابن حجر رحمة الله في تلخيص الحبير تسعه وتسعين اسماء من الكتاب العزيز منطبقه على لفظ الحديث ورتبتها هكذا - 00:52:06

الله رب الاله الواحد الرحمن الرحيم. الملك القدوس السلام المؤمن العزيز الجبار المتكبر. الخالق الباري المصور الاول الاب اخر الظاهر الباطن الحي القيوم العلي العظيم التواب الحليم الواسع الحكيم - 00:52:31

الشاکر العلیم الغنی الکریم العفو القدیر اللطیف الخیر السمعی البصیر المولی النصیر القریب المجیب الرقیب الحسیب القوی الشہید الحمید المجید المحیط الحفیظ الحق المبین الغفار القهار الخلائق الفتاح الودود الغفور. الرؤوف الشکور. الكبير المتعال. المقتی المستعان. الوهاب الخفی. الوارث - 00:52:47

الوهاب الحفی بالحق الحفی الحفی انه كان بي حفیا الوهاب الحفی الوارث الولي القائم القادر الغالب القاهر البر الحافظ واحد الصمد الملك المقتدر الوکیل الہادی الکفیل الکافی الاکرم الاعلی الرزاق ذو القوۃ المتین. غافر الذنب وقابل التوب - 00:53:11 شدید العقاب ذو الطول رفیع الدرجات. سریع الحساب. فاطر السماوات والارض. بدیع السماوات والارض. نور السماوات والارض. ما الملك ذو الجلال والاکرام انتهى. وقد عدها جماعة غير من ذكرنا کسفیان بن عینة - 00:53:41

سفیان بن عینة وابن حزم والقرطبي وغيرهم. واعدها ابن العربي المالکی في احكام القرآن مرتبًا لها على الصور. مرتبًا لها على الصور لكنه اخطأ في بعض ما عده كما سنشير اليه قريبا ان شاء الله تعالى - 00:53:59

واعلم ان اسماء الله عز وجل ليست بمنحصرة في التسعه والتسعين المذکورة في حديث ابی هریرة ولا فيما استخرجه العلماء من القرآن بل وانا فيما علمته الرسل والملائكة وجميع المخلوقين - 00:54:20

في حديث ابن مسعود عند احمد وغيره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما صاب احد قط هم ولا حزن فقال اللهم اني بيدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك ماض في - 00:54:35

عدل في قضاوک. اسئلک بكل اسم لك. سمیت به نفسک. او انزلته في كتابک. او علمته احدا من خلقک. او استأثرت في علم الغیب عندك ان يجعل القرآن العظيم ربیع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي. الا اذهب الله حزنه وهمه وابدله مكانه فرحا - 00:54:51

فقیل يا رسول الله افلا نتعلّمها فقل بلی ينبغي لكل من سمعها ان يتّعلّمها. هذا الحديث عظيم جدا الهموم والحزان ملزمة للحياة الدنيا والناس في رفع الحزن والهم يبذلون الاموال - 00:55:14

الطاولة ويدهون للابطاء ويبحثون عما ينزل الله عز وجل به همومهم وقد ثبت هذا الحديث عنه عليه الصلاة والسلام وفيه لمن ايفن

العلاج الحقيقي الذي يريده من امر الطب النفسي باسره - 00:55:38

اذا صدق مع الله عز وجل هذا الدعاء العظيم الذي فيه غاية الخضوع لله عز وجل. اللهم اني عبدك ابن عبدك فانا عبد وابن

امة بدأ الدعاء بالاستدلال لله عز وجل. وهذا باب عظيم من ابواب قبول الدعاء - 00:55:58

ان ينزل العبد لربه تعالى. اللهم اني عبدك ابن امتك ناصيتي يبدك ماض في حكمك من حيث القدر الذي تريده يا رب العالمين

سينفذ عدل في قضاؤك. ما تقضيه سبحانك وبحمدك هو عدل - 00:56:22

وليس من الظلم بسبيل ثم بدأ بالدعاء اسئلتك بكل اسم هو لك سميت به نفسك لو انزلته في كتابك لو علمته احدا من خلقك او

استأثرت به في علم الغيب عنك. من هذا الموضع - 00:56:42

اخذ اهل العلم ان الله تعالى اسماء ان لا يعلمها حتى الملائكة. ولا الانبياء عليهم الصلاة والسلام. لما؟ لانه قال او استأثرت به في علم

الغيب عندك مزية هذا الدعاء انك تسؤال بجميع اسماء الله التي تعلمها والتي لا تعلمها - 00:56:59

لانك سألت الله تعالى حتى بالاسماء التي لا يعلمها احد ولها اثر هذا الدعاء كبير جدا اسئلتك بكل اسم لك سميت به نفسك او انزلته

في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن - 00:57:15

والله جعل القرآن بنص الآيات شفاء يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وقال تعالى ونزل من القرآن ما

هو شفاء ورحمة للمؤمنين وقال قل هو للذين امنوا هدى وشفاء. ففيه الشفاء بلا شك - 00:57:34

ان تجعل القرآن العظيم رباع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي يقول صلى الله عليه وسلم الصادق المصدوق في من فعل

هذا الا اذهب الله حزنه وهمه وابدله مكانه فرحا. فيحصل امران - 00:57:56

الامر الاول هو الذي يتمناه العباد وهو ان يذهب لهم ولا يقتصر على هذا يستبدل بفرح مكانه فلما قيل النبي صلى الله عليه وسلم افلا

نتعلمها لما فيها؟ قال بلى ينبغي لمن سمعها ان يتعلمها. وهذه وصية لlama - 00:58:14

ان من يبلغه هذا ويسمعه ان يتعلمه وان يتبعه وان يسأل الله تعالى به والحق ان هذا الحديث يريح كثيرا من المهمومين اصحاب

الغموم واصحاب المظالم يريحهم من هموم كثيرة عندهم - 00:58:32

ومن اسف يبلغ اشد ما يبلغ من الاسف ان هذا المسمى بالطب النفسي بكل اسى تعزب عنه هذه الاشياء عزوبا عجيبة. مع ان الابطاء

من المسلمين والآن نتكلم عن الطب النفسي عند الكفار هذا شأنه اخر - 00:58:51

وذلك ان الطب النفسي ليس كالطب العضوي ايها الاخوة الطب العضوي نجهله لكن الطب النفسي يستحيل استحالة تامة ان يقول

الطبيب النفسي انفرد به غير صحيح لان الله تعالى جعل - 00:59:11

للعلاجات الشرعية اثرا كبيرا حتى في الطب العضوي الطب المعروف الطب البشري لا شك انه ثبتت نصوص فيها دلائل كما ذكر في

القرآن في العسل وفي غيره دالة على الشفاء - 00:59:28

ودلت النصوص في السنة على هذا ايضا في اكثر من موضع ولكن لا يزال الطب يتقدم ويحتاج الى نوع من الدراسة. اما طب القلوب

لا شك انه في النصوص مستحيل ان تخفي هذه الحقيقة العظيمة في النصوص عن النصوص - 00:59:44

ولهذا من الامور المؤسفة ان الطب النفسي معزول عن الطب عن العلم الشرعي بل اكثر ان لم يكن السواد الاعظم من الابطاء النفسيين

ليسوا من طلبة العلم بل عند بعضهم للاسف اعتداد بانفسهم - 01:00:02

يررون ان الطب لا يكون الا من خالله وهذا غير صحيح تأمل هذه الاية. يقول الله عز وجل لنبيه ولقد نعلم انه يضيق ولقد نعلم انه

يضيق صدرك بما يقولون - 01:00:20

فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين ضيق الصدر هو الذي يأتي معه الهموم والغموم ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون ترتيب

على ضيق الصدر حتى تعالج ضيق الصدر ماذا تفعل؟ سبح بحمد ربك - 01:00:35

فدل على ان الذكر فيه بلا شك علاج لضيق الصدر وفي هذا الحديث الثابت الذي قال عليه الصلاة والسلام وصية لمن سمعها هذه

الالفاظ العظيمة ان يتعلمنها فيه علاج للهم والحزن الذي الان العيادات النفسية - 01:00:54

الحجوزات فيها على اربعة اشهر. ما ينبغي ان يكون هذا في بلاد المسلمين. هذا لا يصلح يكون في بلاد المسلمين ولو ان الاطباء النفسيين موفقون ما صارت الامور على هذا الحال - 01:01:15

لكن اذا كانت القضية قضية علاج بعاقير هذا الدواء قد يمكن الناس السنين المتطاولة ولهذا بعض الاطباء النفسيين اجتمعوا في بعض السنين وقالوا ان الطب النفسي يعود من جديد الى الصفر من جديد يعني ليس مثل العلاج - 01:01:28  
الطب البشري يعني يكتشف بأمر الله يوما علاج للجدرى يكتشف علاج لکذا الطب النفسي كثيرا ما تنتكس الحالة لأن العلاج لابد ان يكون بالذكر اذا كان غير مربوط بذكر الله عز وجل - 01:01:47

الله تعالى بنص القرآن يقول الا بذكر الله تطمئن القلوب فإذا كان الانسان بعيدا عن الله تعالى انه لا يجد فيه فقط مجرد العقاقير ومجرد العلاجات قد تنفع بعض العقاقير على ما في الحقيقة كثير من عقاقير النفسيين من الاشكالات - 01:02:02

اشكالات كثيرة جدا لكن على التسليم بما قد لا يضر على ان الطب النفسي لا يمكن ان يطرح ويقال ان كله باطل لكن هو من الاشياء التي ينبغي ان ينتفع بها في ضوء النصوص - 01:02:22

العلاج الحقيقي للهموم والاحزان في الاساس هو في نصوص الشرع والادلة على هذا الحقيقة كثيرة جدا الله تعالى ذكر ضيق الصدر وذكر شفاء الصدر وذكر سبحانه وتعالى العلاج بالذكر كما في الآيات التي ذكرنا - 01:02:36

مواضع كثيرة فيها في الحقيقة هذا الجانب ولهذا تجد الفرق الكبير بين اثنين يصابان بمصيبة واحدة احدهما قريب من الله تعالى صاحب ذكر وصلة متجلدا ثابتا حامدا شاكرا والآخر ينهار انهيارا شديدا - 01:02:59

الفرق هو الذكر وتقبيل الله في المقام الاول لكن اذا لم يزود الناس بذكر الله سبحانه وتعالى فلو اعطيت هذه العلاجات المسكنة هي مجرد شيء مسكن مدة محددة ثم هذه الحالة الموجودة في نفس الانسان لا تزول انسائه اياه بان يؤثر مثلا على الدماغ او نحوه بحيث يظل هادئا فترة ثم يعود هو لا - 01:03:20

من ان ان يزول زوالا تاما الا اذا ذكر بالله سبحانه عامر بن عبد القيس رحمة الله تعالى كان يأكل فاتاته رجل فقال له ان اخاك مات قال قد علمت ادنو فكل - 01:03:41

قال ما اخبرك بهذا احد غيري؟ فقال ان الله تعالى يقول انك ميت وانهم ميتون. ادنو فكل انت ضيف تالق واقترب وكل. مثل هذا الثبات ومثل هذا التجلد والصبر والرضا بقضاء الله سبحانه وتعالى لا يكون الا في الذاكرين - 01:03:55

لا يكون الا في كما قال ايضا عامر رحمة الله تعالى قال لابنته عم له ماتت مات جميع اقاربه ولم يبقى لها احد اخوتها قال تعزي بالقرآن فمن لم يتعزى بالقرآن فلا عزاء له - 01:04:14

الذى لا يتعزى بالقرآن ويطلب العزاء ويطلب العافية مما في كتاب الله تعالى لن يكون له عزاء بتاتا وان اعطيته ما اعطيته من العقاقير والعلاجات النفسية هذا الجانب الحقيقة ان امر عافانا الله واياكم الغموم والهموم والاحزان هذى امر ملازم للانسان - 01:04:27

علاجها الاول والاكثر لا شك انه العلاج الشرعي بذكر الله. واذا اردت المثال التطبيقي الواقعى فانظر في ابائنا واجدادنا قبلنا الان نحن اكثرا منا نحن اكثرا ثراء هو اطيب عيشا - 01:04:49

من جهة الجوانب المادية ما كان كثير منهم في قراهم يعرفون لا كهرباء وكانت والماء فيه صعوبة جدا يستنقى من ابار والحياة فيها صعوبة بالغة جدا والفقير هو الغالب على البلد - 01:05:07

ومع ذلك لا اطيب عيشا منهم ولا اسعد منهم ولم نسمع بتاتا عن شيء اسمه الانتحار بتاتا فيما سبق نهايا وكان الواحد منهم يمرض المرض الطويل في السنوات فلا يفكر بتاتا في قتل نفسه - 01:05:23  
وكانت عبارة الحمد لله هذى فيهم جمیعا یموت له المیت یقول الحمد لله. یصاب في جسده یقول الحمد لله. کیف حالک؟ یقول الحمد لله. الحمد لله. وكانت عندهم عبارات طيبة وحسنۃ. هو الذي اعطی وهو الذي اخذ - 01:05:41

ان الله عز وجل ما اخذوا شهادات عالية ولا تفتقن كما يقولون معارفهم ولا اتسعت ثقافاتهم ولا اطلعوا على الاخر. ما الذي عندهم؟

وهم عوام مجموعة كبيرة جدا من جدا منهم لا - [01:05:56](#)

لا يقرأ ولا يكتب وامر الاستقرار لليمان في القلب والرضا بالله تعالى ربا والرضا بتصرifice سبحانه وتعالى للامر. يعني هذه الامر كما قال تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من - [01:06:12](#)

قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم قال تعالى ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. قال ابن مسعود وعلقمة هو الرجل. تصيبه المصيبة. في علم انها من الله من اين اتي وفاة ابن؟ من اين انت - [01:06:28](#)

المال من اين اتي هذا المرض في الجسد من الله؟ في علم انها من الله فيرضي ويسلم هذا لا يستطيع ان يعرفه الغرب ولا يمكن ان يطلع عليه اليهود والنصارى. فعلاج المسلم اذا ضاق صدره بطريق اليهود والنصارى اضاعة للاوقات - [01:06:45](#)

بلا شك وخطأ بالغ ان يجعل المريض هنا كالمريض هناك المريض هنا مسلم وحتى لو كان عنده غفلة فانه يمكن ان يذكر واذا ذكر تذكر ولا سيما في حال ظيق الصدر هو اقرب الى الله عز وجل من اي وضع يكون فيه - [01:07:01](#)

وكونه يعالج الشخص الذي في روسيا وفي امريكا مثل ما يعالج الشخص الذي هنا في بلاد الاسلام هذا غير صحيح. وهو من خطأ الاطباء البالغ الطب النفسي بحاجة الى مراجعة - [01:07:19](#)

كبيرة جدا بل بحاجة الى مؤتمرات تصلاح اوضاع الاطباء النفسيين لأن عندهم اشكالات كبيرة الحقيقة كانت غير سهلة مجموعة منهم عوام في الحقيقة وان كانوا اطباء وفي العلم الشرعي عوام ولهذا بدرت منه عبارات والفاظ وتصرفات ومعالجات غير صحيحة. خاطئة خطأ كبيرا. بعضها هز الامة - [01:07:29](#)

عامي وان حصل على الدكتوراه في الطب النفسي هذى من الاشكالات الان الحاصلة. ولهذا تجد العامي الذي لا يقرأ ولا يكتب يموت له ستة اولاد في حادث وهو يهلك. ويحمد ويسبح - [01:07:49](#)

سبح ولا ينقطع عن الصلوات. واما رأى من يبكي ويرفع الصوت هذا المكلوم المحزون المفجوع باولاده هو الذي ينكر. يقول احمد اذكر الله عز وجل. وهو الذي ينكر بدلًا من ان يقلبه ونياحها - [01:08:03](#)

هذا الفرق الكبير بين المسلم وغير المسلم الحاصل ان هذا الحديث العظيم جهل الناس به وجاءنا المعالجين النفسيين بخطأ عظيم بالغ. ولهذا ينبغي افشاء هذا الحديث ونشره في الناس كما قال عليه الصلة والسلام لما سئل الا نتعلمهون قال بلى. ينبغي لمن سمعهن ان يتعلمون هذا الى قيام الساعة في الامة دائم - [01:08:19](#)

الحاصل ان مثل هذه النصوص فيها الشفاء وفيها العلاج الحقيقي والنظر الى المسلم كما ينظر الى الكافر في هذه الجوانب خطأ معدة المسلم مثل معدة الكافر نعم من حيث العموم - [01:08:44](#)

عين المسلم اذا اصابها مرض مثل عين الكافر من حيث العموم تعالج المسلم والكافر سواء في الجانب الجسدي لكن في الجانب النفسي لا ما يعالج نفس المعالجة ولا يعالجها نفس المعالجة الا جاهم. وان بلغ في علمه النفسي في الطب النفسي ما بلغ. خطأ كبير ان يعالج - [01:08:59](#)

مثل بعضهما فتوجد وصفات جاهزة هنا وهناك غير صحيح هذا الامر المسلمين باذن الله تعالى لو رد الى هذه المعالجات والله ليجلسن الاطباء النفسيون يفلسون افالاس والله تبقى العيادات مثل ما كانت من من خمسين سنة ما بها احد - [01:09:18](#)

ما كان هناك طب نفسي اصلا طبهم النفسي معهم. رضاهم العظيم عن الله عز وجل. ولا يعني هذا عزل الطب النفسي بتاتا. لا فيه اشياء مفيدة لكن عند عقلاء الاطباء - [01:09:36](#)

الذين يحسنون الاخذ من النصوص ويحسنون الانتفاع بالتفريق بين المسلم وغير المسلم يعني مثل ما قلنا الطب النفسي ليس كالطب البشري العيون عند المسلمين والكافر واحدة الاقدام واحدة اعراض الامراض الجسدية واحدة لكن - [01:09:48](#)

الامور النفسية والقلبية والروحية متفاوتة. التفاوت الهائل الكبير بين المسلم وبين الكافر في الحاصل ان مثل هذه النصوص ينبغي افشاوها ولهذا جرب انت اذا مررت ب احد مكلوم ومحزون وذكرت له مثل هذه النصوص تجد انه - [01:10:06](#)

يختلف حاله. ولهذا قال الله عز وجل واستعينوا بالصبر والصلوة وكان السلف رضي الله عنهم اذا اتاهم مصيبة ماذا يفعل الواحد منهم يتوجه الى المسجد ويصلی كما فعلت اخت عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنهمما. لما جاءها خبر وفاة عبد الرحمن بن عوف وكانت من المهاجرات الاول ماذا فعلت ؟ اتجهت الى المسجد تصلي - 01:10:23

استعينوا بالصبر والصلوة هكذا ينبغي ان يعمل اذا لم يوجه الناس هذا التوجيه ولم يفطن المرضى الى هذا الامر. استمر الواحد منهم نسأل الله ان يشفى مرظانا ومرضى المسلمين. يستمر - 01:10:46

يراجع العيادات مدة عشرين ثلائين سنة استمر الى متى الى متى يستمر ينبغي ان يوجه هذا التوجيه الى هذه النصوص. لان جزءا مما قد يقع قد يكون نوعا من الهموم والغموم - 01:10:59

الله يعاقب سبحانه وتعالى. يعاقب على ترك الذكر اذا غفل العبد عن ذكر الله عز وجل سلط الله عز وجل عليه الضيق الصدر هذا قد يكون نوع من العقوبة يعالج ضيق الصدر بالرجوع الى الله سبحانه وتعالى. نعم - 01:11:12

هنا للحديث حفظها نعم يعني تحفظ يعني ينبغي ان تحفظ بالفاظها انا بمثابة الدعاء الذي ينبغي ان يحفظ بلفظه مثل ما قلنا الحديث هذا مدرج. هذا اشياء مدرجة. الثابت اول الحديث ان لله تسعة وتسعين اسماء مائة الا واحدة من احصاها دخل الجنة - 01:11:28

لا لا يشتبونها بمعناها لا لا بالمعنى اللي عندهم نفس المعنى اللي عندهم. لهم لها عندهم معاني - 01:11:53